

أ.د. عبد العالي بشير
جامعة تلمسان/ الجزائر

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

من خلال تطبيق



❖ مقدمة : اكتسبت اللغات الأجنبية أهمية قصوى في العصر الراهن حيث يرغب كل إنسان في تعلم أكثر من لغة إلى جانب لغته الأم . و بفضل الاحتكاك المتزايد والتفاعل الحضاري والثقافي والسياسي والاقتصادي اشتدت الضرورة إلى تعلم اللغات الأجنبية في هذا الزمن أكثر من أي وقت مضى.

واللغة قبل أن تكون نظاما متكاملًا ، يتضمن الأنظمة الأربعة المتعارف عليها (النظام الصوتي ، النظام الصرفي ، النظام النحوي ، النظام الدلالي) هي أداة التعامل والتواصل الفعلي بين البشر على اختلاف أنواعهم وأعمارهم ، وشخصياتهم ، وأوضاعهم الاجتماعية.¹

ومن الأسباب التي حفزتني إلى البحث في هذا الموضوع خلو الساحة العربية من البرامج التي تتناول قضية تعلم اللغة العربية وتعلمها من جوانبها النظرية و التطبيقية المختلفة (ممارسة الكتابة الصحيحة ، والنطق السليم ، والترجمة الدقيقة).

وسوف نتعرض في البحث إلى أهم نظريات تعلم اللغات المختلفة ، ولكن في البداية ماذا نقصد بنظريات التعلم ؟ نظريات التعلم هي محاولات يقوم بها المختصون لدراسة التعلم. ولقد ظهرت منذ بداية القرن الحالي نظريات عديدة في مجال تعلم اللغات ، يبحث كل منها في جانب أو جانب أكثر من التعلم. مبدئياً يمكن تقسيم نظريات التعلم وعلاقتها بتعلم اللغات إلى اتجاهين رئيسيين : الاتجاه السلوكي ، والاتجاه المعرفي .

■ النظريات السلوكية وتعلم اللغة* : بصفة عامة لا يوجد فرق عند السلوكيين بين تعلم اللغة وتعلم أي شيء آخر ، فهم لا يعترفون بوجود مواهب داخلية معقدة في الإنسان لتعلم اللغة ، ومن هنا فالتعلم عندهم محكوم بالظروف التي يتم فيها.

وفي اعتقادهم أن الاختلافات في التعلم تقتصر على اختلافات في تجربة التعلم ، ولكن مع ذلك يؤكدون على العوامل الأنوية أكثر من تأكيدهم على التجارب السابقة ، فهم يرون أن كل عبارة لغوية

ينطقها المتعلم ، إنما هي نتيجة لحضور مثيرها. وقد يكون المثير حاضراً فعلاً في الموقف ، أو قد يكون داخلياً ، ضمناً².

ولكي يتعلم الطفل اللغة لابد من تعزيز الاستجابة التي تصدر عنه ، والتعزيز لا يكفي وحده إذ لابد من تكرار الاستجابة . ومن هذا المنطلق فإن مجرد مراقبة الآخرين والاستماع إليهم وهم يستخدمون اللغة لا يكفي لتعلم اللغة بل لابد من الممارسة .

ويركز السلوكيون في تعلم اللغة على الكلام (أي لغة الحوار الشفوية) وليس على الكتابة ، لأن الكلام يسبق الكتابة ، ولأن الطفل يتعلم الكلام من لغة الأم في المنزل قبل أن يبدأ تعلم الكتابة بزمان طويل. فاللغة عندهم هي الكلام في المقام الأول . كما أن المعنى عندهم غير مهم في تعلم اللغة.³ خلاصة القول لقد جاءت معظم التطورات في تعلم اللغات الأجنبية - منذ الحرب العالمية الثانية - مبنية على أساس أن اللغة هي شكل من أشكال السلوك ، وقد ركزت طرائق تعلم اللغات الأجنبية على تنمية المهارات وتربية العادات.

■ النظريات المعرفية وتعلم اللغات* : إذا كان السلوكيون يرون أن التعلم يمكن أن يكون متشابهاً بين الناس ، لأن التعلم في حد ذاته محكوم بالعوامل الخارجية ، وتوفر الظروف التعليمية المتشابهة. فإن المعرفيين يقفون موقفاً مغايراً تماماً. فهم يرون أن كل إنسان يتعلم اللغة ، لا لأنه يخضع لعمليات إشراف متشابهة ، بل لأنه يمتلك قدرة فطرية تسمح له بتعلم اللغة. وهذه القدرة عامة بمعنى أنها تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان⁴.

واللغة عندهم هي شكل من أشكال السلوك المعقد ، لا يمكننا أن نفسره بالمؤثرات الخارجية فقط. ومن القضايا التي تباها أصحاب هذه النظرية أن الطفل قد يتعلم اللغة أحياناً بمجرد استماعه لها حتى بدون مشاركة إيجابية من قبله.

وبعد هذا العرض الموجز لأهم نظريات تعلم اللغات ، ننتقل إلى الحديث عن أهم الطرق المتبعة في تعلم وتعليم لغات العالم ، ولتكن البداية من تعريف الطريقة.

❖ طرق تعليم وتعلم اللغات: الطريقة هي الخطة الشاملة التي يستعين بها المتخصصون في اللغة و اللسانيون ، لتحقيق الأهداف المطلوبة من تعلم اللغة. وتتضمن الطريقة ما يتبعه المدرس من أساليب ، وإجراءات ، وما يستخدمه من مادة تعليمية ، ووسائل معينة.

وتختلف طرق أو طرائق التدريس باختلاف محتوى المنهج المستهدف وباختلاف مستوى وطبيعة المتعلمين ، ويهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات. وتنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسية هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة،

وتوجد- اليوم - كثير من الطرائق ، التي تُعَلَّم بها اللغات الأجنبية ، وليس من بين تلك الطرائق، طريقة مثلى، تلائم كل الطلاب على اختلاف مستوياتهم ، إذ لكل طريقة مزايا ، وأوجه قصور. ومن أهم طرائق تعليم اللغات الأجنبية ما يلي :

■ طريقة القواعد والترجمة: من أقدم الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية ، وما زالت تستخدم في عدد من بلاد العالم . وتعتمد هذه الطريقة بالدرجة الأولى على تدريس قواعد اللغة الأجنبية، ودفع الطالب إلى حفظها واستظهارها. ويرى أصحاب هذه الطريقة أنه يجب أن تدرس القواعد على ثلاث مراحل : البدء بالقواعد العامة البسيطة التي يحتاج إليها المتعلم ثم الانتقال إلى القواعد الأكثر استخداماً ، ثم التركيز على القواعد الضرورية الهامة وتدعيمها بأمثلة حية. وتهتم هذه الطريقة بتنمية مهارتي القراءة والكتابة في اللغة الأجنبية .

ولكن من عيوب هذه الطريقة إهمالها لمهارة الكلام وهي أساس اللغة ، و كثرة اللجوء إلى الترجمة ، يقلل من فرص عرض اللغة الأجنبية للطلاب. كما أن اللغة تتعلم بالممارسة ولا حاجة إلى القواعد. و تستخدم هذه الطريقة اللغة الأم للمتعلم كوسيلة رئيسية لتعليم اللغة المنشودة.⁵

■ الطريقة المباشرة: تهتم هذه الطريقة بمهارة الكلام ، بدلاً من مهارتي القراءة والكتابة، وعدم اللجوء إلى الترجمة ، مهما كانت الأسباب، وعدم تزويد الطالب بقواعد اللغة النظرية ، والاكتفاء بتدريبه على قوالب اللغة وتراكيبها ، واستخدام أسلوب المحاكاة والحفظ ، حتى يستظهر الطلاب جملاً كثيرة باللغة الأجنبية .

ومما يؤخذ على هذه الطريقة إعطاء الأولوية لمهارة الكلام بدلاً من مهارة القراءة والكتابة والترجمة ، واعتمادها على أسلوب " التقليد والحفظ " حيث يستظهر الطلاب جملاً باللغة الأجنبية وأغاني ومحاورات تساعدهم على إتقان اللغة المنشودة.⁶

■ الطريقة السمعية الشفهية: من أهم أسس هذه الطريقة عرض اللغة الأجنبية على الطلاب مشافهة في البداية ، وتوَجَل عمليتي القراءة والكتابة إلى فترة لاحقة. و ينحصر اهتمام المدرس في المرحلة الأولى في مساعدة الطلاب على إتقان النظام الصوتي والنحوي للغة الأجنبية ، بشكل تلقائي. ولا يصرف اهتمام كبير في البداية لتعليم المفردات . ويستعين المعلم في هذه الطريقة بالوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة ، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة ، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار. ومما يؤخذ على هذه الطريقة الاهتمام بالكلام على حساب المهارات الأخرى.⁷

■ الطريقة التواصلية الاتصالية: لا تنظر هذه الطريقة إلى اللغة ، بوصفها مجموعة من التراكيب والقوالب ، مقصودة لذاتها ، وإنما بوصفها وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة ، كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقرير.⁸

■ طريقة الموسيقى والغناء: هي طريقة وضعها وطورها المستشار النفساني والتربوي البلغاري الجنسية " جورج لوزانوف George Lozanov " وجدير بالذكر أن هذه الطريقة تقترح التعلم بالتغني حيث إن الأستاذ أو الملحن يغني المواد الجديدة بصوت حلو في الفصل. وتحوّل قاعة الدرس إلى مسرح صغير⁹ . ومن عيوبها هذه الطريقة أنها لا تصلح لتدريس اللغات التي تنتهي إلى حضارات وثقافات لا تستحسن الغناء .

■ الطريقة الانتقائية : ترى هذه الطريقة أن المدرس حر في اتباع الطريقة التي تلائم طلابه ، فله الحق في استخدام هذه الطريقة ، أو تلك. كما أن من حقه أن يتخَيَّر من الأساليب ، ما يراه مناسباً للموقف التعليمي . وقد نبعت فلسفة هذه الطريقة من الأسباب التالية:

- لكل طريقة محاسنها التي تفيد في تعليم اللغة ، ولا توجد طريقة مثالية تخلو من القصور.
- طرائق التعليم تتكامل فيما بينها ولا تتعارض.
- ليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج. وتأتي الطريقة الانتقائية رداً على الطرق الثلاث السابقة.¹⁰

نستنتج مما سبق أنه لا توجد طريقة واحدة صحيحة دون سواها ، وأن الهدف من تدريس اللغة الأجنبية يمكن الوصول إليه بعدة طرق . ولذلك يجب على معلم اللغات الأجنبية أن يكون مضطعاً على كافة الطرق والأساليب لتعليم اللغات الأجنبية ، وأن يعرف محاسن هذه الطرق وعيوبها ، وينتقي النقاط الهامة من كل طريقة وينتهج منهجاً يتلاءم مع ظروف* الطلبة وأحوالهم لكي يقصر المسافة و يوفر الوقت و الجهد .

ولما نتحدث عن تعلم اللغات الأجنبية ، لا يمكن إغفال الحديث عن اللغة الواسطة التي يتم بها تدريس هذه اللغات . فهل تستخدم اللغة الأم لتدريس اللغة الأجنبية أم تلك اللغة نفسها ؟ . لقد جرت العادة في القرون السالفة أن اللغات الأجنبية كانت تدرس بواسطة اللغة الأم*¹¹ ، ولكن في القرن التاسع عشر والعشرين ظهر في أوروبا فئة من المصلحين نادوا بإتباع الطريقة المباشرة لتعليم اللغات الأجنبية التي ركزت وشدت على تدريس اللغة الأجنبية بنفس اللغة .¹² ويتفق الخبراء أنه لا تدرس لغة أجنبية إلا بنفس اللغة أو بواسطة اللغة الأم.

وقد جرى النقاش - أيضاً - بين الخبراء حول قضية العمر لتعلم لغة ما. فهل هناك سن معينة من العمر لتعلم لغة ما ؟ أم يمكن للإنسان أن يتعلم لغة في أي سن من حياته ؟ لقد أجريت دراسات مكثفة حول الموضوع وقورنت بين تعلم الأطفال اللغات وبين الناشئين والراشدين و الكهولة والمسنين¹³ . وقد توصل أصحاب هذه الدراسات إلى النتائج التالية:

◀ أن الأطفال يتحلون بمزايا وخصائص لا يملكها الكبار ، و توجد فيهم خصائص و ميزات يتفوقون فيها على غيرهم من الفئات العمرية الأخرى.

◀ ولكن هذا لا يعني أن الكبار لا يستطيعون تعلم اللغات ، بل كل ما في الأمر أن درجة الاستيعاب تتفاوت من فئة عمرية إلى أخرى . فيمكن للمسن أن يتعلم أي لغة إذا رغب فيها ووضعها نصب عينه ، وبذل مجهودات في سبيل ذلك* .

وقد ظهرت الوسائل الحديثة لتعليم اللغات و منها مختبر اللغة والأدوات المعينة مثل أجهزة التسجيل والكمبيوتر وقروض الليزر ومقاطع الفيديو (اللقطات البصرية) والجوالات الذكية وما إلى ذلك. مما جعل عملية التعليم والتعلم ممتعة وسهلة أكثر من أي وقت مضى.

ومن بينه هذه الوسائل **Duolingo** . وهو عبارة عن تطبيق " **Application** " يعبأ في أجهزة الاتصال الحديثة " **Ipad , Iphone , Laptop** " من أجل تعلم أهم لغات العالم و إتقانها (نطقاً وكتابة) في أقصر مدة زمنية ممكنة ، قد لا تتعدى بضعة أشهر.

وسوف أسعى في هذا البحث إلى التعريف بهذا التطبيق ، مشيراً إلى أهم الخطوات البيداغوجية والعلمية التي اقترحها مصممو ولسانيو هذا التطبيق لتعلم اللغات . و الملاحظ على هذا التطبيق أنه اشتمل على معظم لغات العالم ، ما عدا اللغة العربية بسبب تقصير مستعملها. و لهذا حاولت في الشق الثاني من البحث برمجة اللغة العربية في ذلك التطبيق انطلاقاً من المادة اللغوية المدخرة في قاعدة المعطيات " **La base des données** " أقصد اللغة الإنجليزية.

Duolingo هو تطبيق موجود في الموقع الإلكتروني <https://fr.duolingo.com> و قد صمم خصيصاً للوسائل الإلكترونية الحديثة مثل الجوالات الذكية وغيرها . مُعد لتعلم اللغات العالمية مجاناً. مبرمج بطريقة تسمح لمستعمله التدرج في تعلم اللغات والترجمة. و هذا التطبيق يستعمل برمجيات **le collaborat (crowdsourcing)** في ترجمة النصوص. و في أكتوبر من سنة 2013، تم إطلاق حاضنة " **incubateur** " والتي تسمح للمستخدمي ثنائيي اللغة المساهمة وإنشاء دروس في لغات أخرى غير اللغات المبرمجة فيه أصلاً.

إن مستخدم هذا التطبيق يتحصل - كلما أنجز تمارين - على النقاط بالتتابع. ويكتسب الكفاءة من خلال تنفيذ سلسلة من الدروس . وكل درس يتضمن سلسلة من عشرين سؤال. يتعلق الأمر هنا بترجمة الجمل ، وتحديد وتعيين الصور ، والإجابة عن الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة. وفي كل سلسلة من الإجابات يقيم المستخدم نفسه عن طريق شريط التنقيط الذي يزيد كلما كانت الإجابة صحيحة ، ويقل كلما كانت الإجابة خاطئة.

وفي حالة ما إذا كانت إجابة المستخدم في غير المستوى المطلوب ، يمكن له أن يعيد التمارين المتعلقة بالدرس الذي هو بصدد إنجازه ، وتختتم الوحدة بمراجعة عامة لتفادي الأخطاء التي وقع فيها المستخدم ، وترسيخ المعلومات في ذهنه. ويستعمل هذا التطبيق مقياس " الاستقبال المتباعد **répétition espacée** " لمساعدة مستخدميه لحفظ المفردات في ذاكرتهم. وتحتوي مجموع الدروس المقررة في الوحدة على ألفين مفردة.

وقد اشتمل هذا البرنامج على خمسة وخمسين وحدة (55) كل وحدة تتضمن مجموعة من الدروس ، وقد بلغ مجموع هذه الدروس 372 درساً . وقد تنوعت مضامينها ، واشتملت على كل ما يحتاج إليه المتعلم من قواعد نحوية وعبارات أساسية في حياته اليومية. ولقد وضع المشرفون على هذا التطبيق أربع قواعد أساسية ينبغي على كل من يريد تعلم أي لغة من لغات العالم اتباعها وهي على النحو التالي :

القاعدة الأولى: الفهم / السماع **Comprendre / Ecouter** يمكن للمتعلم – الذي أنجز كل الدروس المقررة في هذا التطبيق - فهم المحاضرات التي حضر إليها والخطب التي استمع إليها ، وبإمكانه أيضاً فهم أغلبية الحصص المبرمجة في التلفزيون ، و كذا نشرات الأخبار ، و مشاهدة الأفلام وفهم لغتها المتداولة.

القاعدة الثانية: الفهم يمكن للمتعلم أن يقرأ ويفهم المقالات والتقارير ، والنصوص النثرية المعاصرة.

القاعدة الثالثة: الكلام أو التحدث **Parler** يمكنه أيضاً التحدث بسهولة ويسر وعفوية باللغة التي هو بصدد تعلمها ، و يمكنه أيضاً المشاركة بطريقة فعالة في المواقف المألوفة ، وطرح الآراء والدفاع عنها.

القاعدة الرابعة: الكتابة / **écrire** يمكنه أيضاً كتابة النصوص الواضحة ، والتقارير والرسائل.

نستنتج من ما سبق أن هذا البرنامج يسعى إلى تحقيق ثلاثة أهداف : فهم اللغة التي يرغب المتعلم في تعلمها والكتابة بها والتحدث بواسطتها.

وبعد هذا العرض النظري لأهم النظريات المتبعة في تعلم اللغات ، وللمراحل المتبعة في تقديم الدروس من خلال تطبيق **duolingo** ، والأهداف المتوخاة من ورائه ، هي بنا ننتقل إلى الجانب التطبيقي لمعرفة قيمة وأهمية هذا التطبيق في تعلم اللغات بيسر وسهولة.

نشير في البداية أننا سوف نتبع الخطة نفسها المقترحة من قبل المشرفين على وضع هذا البرنامج . و لتكن البداية في إدخال مادة اللغة العربية في هذا البرنامج بحيث يجد من يريد أن يتعلم هذه اللغة كل ما يحتاج إليه في دروسه التعليمية من مفردات لغوية وقواعد نحوية ، وضوابط صوتية ، و أسس الترجمة إلخ.

ولقد وقع اختيارنا على الوحدة رقم 24 والمتعلقة بالسفر و ما يحتاج إليه المتعلم من جمل وعبارات أساسية في سفره. تتكون هذه الوحدة من ثمانية دروس ، واحد منها خاص بمعرفة مدى استيعاب المتعلم لدروس هذه الوحدة كاملة و تثبيت المعلومات وترسيخها في ذهنه .

الدرس الأول: لنفترض أن المتعلم يتقن اللغة الإنجليزية ويريد أن يتعلم اللغة العربية ، فما هي أهم المراحل التي يقترحها معدو هذا التطبيق على هذا المتعلم.

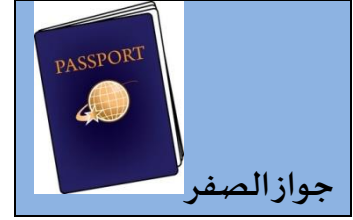
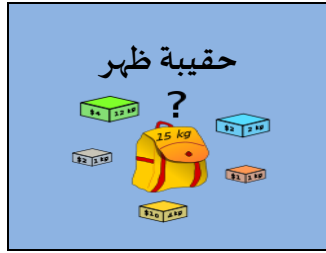
لما نفتح **Ipad** أو أي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة ، تواجهنا لوحات تحمل عنوان الدرس ، وأهم الكلمات التي يسعى المشرفون على البرنامج تلقينها للمتعلم. فإذا فتحنا اللوحة الأول مثلا و الخاصة بالدرس الأول من هذه الوحدة ، فإننا نعثر على الكلمات التالية:

" سفر **travel** " - " **يسافر** " **travels** | " **سيارة car** " **دراجة** " **bicycle** " **حقيبة suitcase** - " **حافلة bus** " " **قطار train** " "

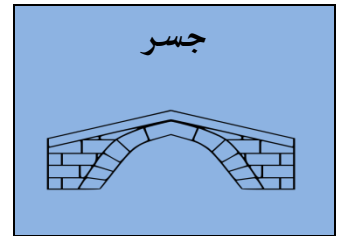
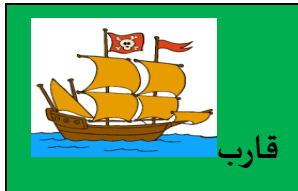
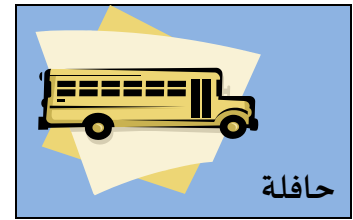
المراحل المتبعة في إنجاز الدرس: لقد رسم المشرفون على هذا التطبيق خطة بيداغوجية فعالة ، ينبغي على كل من يريد أن يتعلم أي لغة من لغات العالم المبرمجة في التطبيق اتباعها والسير على خطاها. وتتمثل هذه معالم هذه الخطة في المراحل التالية:

✓ التعلم بالصورة: تُعطى للمتعلم أربع صور كل صورة تدل على كلمة معينة ، ويطلب منه تحديد الصورة التي تدل على الكلمة.

مثال : ما هي الصورة التي تدل على كلمة سيارة؟



مثال : ما هي الصورة التي تدل على كلمة قارب؟



✓ السماع والترجمة: يسمع المتعلم الكلمة من المعلم ، ويطلب منه ترجمتها، وهو بذلك يحقق هدفين. الهدف الأول السماع إلى النطق السليم الذي يفيد في التمارين الخاص بنطق الكلمات نطقاً سليماً ، والهدف الثاني يتمثل في ممارسة الكتابة أثناء القيام بترجمة الجملة المنطوقة. وقد تعطى للمتعلم في هذه المرحلة مجموعة من الكلمات يختار منها ما يساعده في عملية ترجمة الجملة. و تتخذ الترجمة في هذا البرنامج ثلاثة أشكال : الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الهدف ، الترجمة من اللغة الهدف إلى اللغة الأم. الترجمة دون إعطاء الكلمات المساعدة.

- الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- الجملة الأولى: مع حقيبتي .

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم
الترجمة: With my suitcase

الكلمات المساعدة: *With , suitcase , your , my , his , their , our , her .*

الجملة الثانية: جاء في الحافلة .

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم
الترجمة: He comes by bus

الكلمات المساعدة: *suitcase , comes , train , bus , travel , by , bicycle , he*

- الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية.

الجملة الثالثة : we take a bus

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم
الترجمة: أخذنا حافلة

الكلمات المساعدة: *سيارات , حافلة , سفر , قطار , حقيبة , أخذ , نحن , دراجة .*

الجملة الرابعة: she comes by ship

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم
الترجمة: جاءت في السفينة

الكلمات المساعدة: عالم، هي، سفينة، حافلة، جاءت، هو، البرتغال.

- الترجمة بدون كلمات مساعدة: ترجم ما نطق به المعلم
الأطفال يسمعون القطار
The children hear the train

✓ مرحلة الترسخ: لترسيخ استعمال بعض الكلمات التي تلقاها المتعلم في المراحل السابقة، تعطى للمتعلم مجموعة من الكلمات لترجمة الجملة التالية:
الجملة الخامسة: حقيبة صفراء .

الكلمات المقترحة: travels , train, bicycle, buses , bus, is, my , trains, travel, cars,

suitcases, yellow, car, suitcase.

الترجمة: my suitcase is yellow

✓ اختيار الكلمة: في هذه المرحلة تعطى للمتعلم ثلاث كلمات، ويطلب منه تحديد الكلمة المطلوبة في السؤال نطقاً وكتابةً.

السؤال: كيف نقول كلمة suitcase بالعربية .

*حقيبة سفر

غرب

شعر

السؤال: كيف نقول كلمة bus بالعربية .

* حافلة

خاطئ

قرب

✓ السماع والنطق : ينطق المعلم جملة ما ، ويطلب من المتعلم نطقها نطقاً سليماً ، و تمنح للمتعلم ثلاث محاولات . وبعد النطق السليم يكتشف الترجمة المقترحة .

المثال: ما لديك في الحقيبة ؟

الترجمة: What do you have in the suitcase ?

✓ مرحلة اختيار الكلمات الأزواج: تعطى للمتعلم مجموعة من الكلمات المبعثرة في شكل أزواج في اللغتين (العربية والإنجليزية) ويطلب منه ربط الكلمتين الأزواج.

جميل، عمل، ممثلين، suitcase، work، على طول، actors، along، حقيبة سفر، beautiful

مرحلة اختيار الجملة الصحيحة: تُعطى للمتعلم جملة باللغة العربية ، ويطلب منه اختيار ما يناسبها في الجمل المقترحة. والعكس صحيح.
الجملة : يأتي بواسطة الحافلة.
الجمل المقترحة:

He is coming by trip

He offers by bus

* He comes by bus

الدرس الثاني: هو درس خاص بمراجعة الدروس السابقة ، و الهدف منه ترسيخ الكلمات التي أخطأ المتعلم في كتابتها أو ترجمتها ، أو لم يفلح في استيعابها وحفظها.

1. ترجم ما نطق به المعلم

الطائرة ← The plane

متى أقود، أفكر ← When I drive, I think

- هو إيطالي ← He is italian
- هل كنت في الصين ← You are in china

2. حدد الكلمات الزوج

متأخر، قارب، Seconds، Late، عودة، Rains، ثواني Ship، الأمطار Return،
الجدة، lemon، grandmother، الليمون، نحن، plane، طائرة، We، العجلات، waiter،
wheels، السبت، العنكبوت، saturdy، الخادم، spider،

3. اختر الجملة الصحيحة

- الدليل (الموجه) لا يتكلم اللغة الفرنسية

*The guide does not speak French

The guide does not speak Buses

The guide is not speaking Buses

- يسافرون بين المدينة والشواطئ.

They travel between the town and the norths

*They travel between the town and the beaches

They are traveling between the town and strets

4. ترجم الجملة التي نطق بها المعلم من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية
يحب الرز الصيني

He likes the chinese rice

الكلمات المساعدة: وجبة، حليب، هي، بصل، صيني، أل، هو، السمك، القهوة، الرز، يحب .

اختر الكلمة المناسبة

يحب

As

French

* likes

السفر

*Travel

Know

August

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم من العربية إلى الإنجليزية
القارب نفسه هو في الميناء

The same ship is at port

Same, at, is, ships, ship, plane, France, the, frenchpeople, drive, port, french, planes,
travel, italian

ترجم الجملة التي نطق بها المعلم من الإنجليزية إلى العربية

My house is in french

منزلي هو في فرنسا

ملاحظات: 1. يختلف محتوى درس المراجعة من متعلم إلى آخر بحسب الذكاء ونسبة الإجابات الصحيحة .
1. كلما كانت إجابة المتعلم صحيحة كلما تقدم الشريط بنسبة ما ، وكلما كانت إجابته خاطئة تقلص إلى الخلف.

في حالة الإجابة الصحيحة

في حالة الإجابة الخاطئة

2. يلاحظ المتصفح لدروس هذه الوحدة أن قاموسها اللغوي يتشكل من الكلمات والعبارات التي يحتاج إليها المتعلم في سفره مثل (السفر، السيارة، الحافلة ، الطائرة، القطار، الحقيبة، الدراجة، جواز السفر، زار، الدليل ، المغامرة، سائح، مترو، قاد ، مركبة، جسر، طريق، خريطة، رحلة، جنوب إلخ).

الخلاصة

و أنهي هذا البحث بمجموعة من الملاحظات سجلتها أثناء إنجاز هذه الدراسة ، ويمكن إجمالها في شكل نقاط مركزة .

1. لقد اكتسبت اللغات الأجنبية – بما فيها اللغة العربية – أهمية قصوى ، واشتدت ضرورة تعلمها في هذا الزمن أكثر من أي وقت مضى.

2. يسعى البيداغوجيون من وراء تعلم اللغات إلى تحقيق التواصل الفعلي بين أبناء البشر على اختلاف أجناسهم وأنواعهم.

3. لقد أشرت في هذا البحث إلى أهم نظريات تعلم وتعليم اللغات الأجنبية ، وقد حصرتها بصفة عامة في اتجاهين أساسيين : الاتجاه السلوكي ، والاتجاه المعرفي.
 4. كما تعرضت أيضاً إلى أهم الطرق المتبعة في تعلم وتعليم لغات العالم ، وقد تختلف هذه الطرق باختلاف المنهج المستهدف ، واختلاف مستوى وطبيعة المتعلمين.
 5. تنقسم المهارات اللغوية إلى أربع مهارات رئيسة وهي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة،
 6. لكل طريقة من الطرائق السابقة الذكر مزايا و أوجه قصور ، بمعنى أنه لا توجد طريقة مثلى تلائم كل الطلاب على اختلاف مستوياتهم.
 7. لما نتحدث عن تعلم اللغات الأجنبية ، لا يمكن إغفال الحديث عن اللغة الواسطة التي يتم بها تدريس هذه اللغات. وقد اتفق الخبراء على أنه لا تدرس أي لغة أجنبية إلا بواسطة اللغة الأم.
 8. إن درجة استيعاب اللغات تتفاوت من فئة عمرية إلى أخرى ، فيمكن للمسئ مثلاً أن يتعلم أي لغة إذا رغب فيها ، وبذل جهوداً في سبب ذلك.
 9. Duolingo هو عبارة عن تطبيق يمكن لأي إنسان يرغب في تعلم أي لغة من لغات العالم تعبئته في أي وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة.
 10. لقد وضع المشرفون على هذا التطبيق خطة دقيقة وعلمية ، وقد سعوا من وراءها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها: النطق السليم ، و ممارسة الكتابة ، والترجمة.
 11. إذا أنجز المتعلم كل الدروس المقترحة في هذا التطبيق ، وقام بالتطبيقات ، فلا شك أنه يستطيع تعلم أي لغة نطقاً وكتابة وترجمة.
- إن خلو الساحة العربية من البرامج التي تتناول قضية تعلم اللغة العربية ، هو الذي حفزني إلى البحث في هذا الموضوع علي أن أقدم عملاً متواضعاً لهذه اللغة الجميلة. وقد تمثل جهدي في ترجمة المادة الأصلية من اللغة الإنجليزية إلى العربية وإدخالها في هذا التطبيق.
- و في الأخير إن اللغة العربية لا يمكن لها أن تتعدى حدود الوطن العربي إذا لم تبرمج في هذا التطبيق أو غيره من التطبيقات الأخرى التي تحتوي على كل لغات العالم. ومما لا شك فيه أن هذا العمل يتطلب مجموعة من الأساتذة والخبراء المختصين في مجال تعلم وتعليم اللغات ، كما أنه يحتاج إلى إمكانيات مادية ضخمة. فهل من ممول لهذا العمل الضخم؟

الإحالات

¹ . عالم المعرفة ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، تأليف ، نايف خرما ، علي حجاج ، العدد 126 ، 1988 ، ص 10.

* . ويدرج ضمن هذه النظريات أيضاً ، النظريات الارتباطية ، والنظريات الوظيفية.

² . المرجع السابق ، ص 66.

³ . نفسه ، ص 67..

- * يدرج ضمن هذه النظريات ، النظرية الجشطلطية، والنظرية البنائية، ونظرية التعلم الاجتماعي.
4 ينظر، عالم المعرفة، ص 69.
5 طرائق تعلم اللغات الأجنبية ، مقال منشور في موقع Faculty.ksu.edu.sa
6 نفسه.
7 طرائق تعلم اللغات الأجنبية ، مقال منشور في موقع Faculty.ksu.edu.sa
8 نفسه.
9 قضايا معاصرة في تدريس اللغات الأجنبية والعربية في الجامعات الهندية، عبید الرحمن طیب مقال منشور في الموقع الإلكتروني
www.darululoom.deoband.com
10 نفسه.
* ونقصد بطروف الطلبة وأحوالهم (المستوى العلمي ، والسن، والمحيط).
* يعرف الخبراء اللغة الأم بقولهم: " إن كل لغة يتعلمها الإنسان في الطفولة ويستمر في تعلمها حتى تستقر في نفسه ويتمكن من استخدامها تلقائياً، فهي بالنسبة إليه اللغة الأم. وكذلك تسمى اللغة الأم بـ«اللغة الأولى» واللغة الأجنبية بـ«اللغة الثانية». و اللغة الأجنبية أ و اللغة الثانية هي لغة اكتسبت (أو سيتم اكتسابها) بعد اللغة الأصلية (الأم).¹¹
12 نفسه.
13 ينظر . قضايا معاصرة في تدريس اللغات الأجنبية والعربية في الجامعات الهندية، عبید الرحمن طیب مقال منشور في الموقع الإلكتروني
www.darululoom.deoband.com
* وقد أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- زيد بن ثابت بتعلم السريانية، فتعلمها في وقت قصير، وكان قد بلغ سن الرشد.

القواميس

1. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى و آخرون، مجمع اللغة العربية، الجزء الأول والثاني.
2. Dictionnaire La Source , Youcef Assad Dagher , Naufal Groupe, 2002.
3. Larousse, Dictionnaire Bilingue, ANGLAIS / FRANÇAIS , 2005.
4. Bescherelle , L'anglais pour tous, Hatier, 2012.